لا يحسن شيأ من الفن وتحد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض
او ناظر ومن ظن انه المقصود من الملكة العلمية فقد اخطأ
وانما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة
الانتقال من الدوال الى المدلولات ومن اللازم الى الملزوم
وبالعكس فان افضى اليها ملكة الاستحضار وهو راجع
الى وجوده فنعم المطلوب وهذا لا يتم بمجرد الحفظ بل الحفظ
من اسباب الاستحضار وهو راجع الى جودة القوة الحافظة
وضعفها وذلك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما
يعالج بالعلاج المنظر السابع في تحصيل العلم واسبابه
وفيه فتوحات ايضا فتح واعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها
مجتمعة فيما نقل عن سقراط وهو قوله ينبغي للطالب ان
يكون شابا فارغ القلب غير ملتفت الى الدنيا صحيح المزاج
محبا للعلم بحيث لا يختار على العلم شيأ من الاشياء صدوقا
منصفا بالطبع متدينا اعني عالما بالوظائف الشرعية
والاعمال الدينية غير مخل بواجب فيها ويحرم على نفسه
ما يحرم في ملة نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات
ولا يكون فظا سيئ الخلق ويرحم من دونه في المرتبة ولا يكون
كولا ولا متهتكا ولا خائفا من الموت ولا جامعا للمال الا
بقدر الحاجة فان الاشتغال بطلب اسباب المعيشة مانع
عن التعلم الثاني فتح ومن الشروط تزكية الطالب عن الاخلاق
الرديئة وهي متقدمة على غيرها كتقدم الطهارة فكما ان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه كلب كذلك لا تدخل القلب اذا وجد فيه كلاب
باطنية وكانت الاوائل يختبرون المتعلم اولا فان وجدوا فيه
خلقا رديا منعوه لئلا يصير آلة الى الفساد وان وجدوه
مهتديا علموه ولا يطلقونه قبل الاستكمال خوفا على فساده
دينه

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University